

نعمة الشمس

محمد درويش علي

اتصل بي صديق من احدي المدن السويدية ، حيث يقيم هناك قنالا: نقيم اليوم احتفالا كبيرا ، وقد خرج الجميع الى الشوارع مبهجين بهذا اليوم الجميل ، سألته: وهل هنالك مناسبة وطنية او دينية، تستدعي احتفالكم وخرجكم بهذه الطريقة الجماعية الى الشوارع؟! اجاب: كلا، وانما اشرفت الشمس عندنا، وباتت درجة الحرارة ١١ م ، وهذا يعد شيئا غير مألوف!

وهل هذا حدث كبير؟ نعم انه حدث كبير، لان معظمنا يقضي يومه في البيت، تلافيا للتلوج والبرودة والشمس تشرق عندنا مرة او اثنتين في السنة. طيب خروجكم الجماعي هذا، الا يخيفكم من السيارات المفخخة، او اشخاص يعبرون الحدود ليفجروا انفسهم بينكم؟ عمادا تتكلم، لا توجد عندنا سيارات مفخخة او اشخاص مفخخون واذا جرح شخص ما، نتيجة حادثة طائرة فبان الكل يدخل في اندار. اذا ، كم هي جميلة مدينتكم برغم عدم وجود الشمس فيها، لانها آمنة، لا يدخلها الموت بالمجان، وكل شيء فيها بلدي، كل شيء فيه فوضي في فوضي بدءا بالبرصيف المحتل ب (التوائي) والوقوف الكيفي للسيارات في الشوارع، وازمة البنزين والنفط، وازمة الكهرباء التي ورثناها من زمن حمورابي والى يومنا هذا، والتسليب على الطرقات الداخلية والخارجية، وبيع المواد المنتهية صلاحيتها ومعها قسم غليظ.

كل شيء في بلدي (بالخریطة)، (الخریطة) التي لا تزول وتبقى هي القانون السائد، والا ما معنى ان يأتي احد ما ليفجر نفسه على اساس وجود امريكان في بلدي، وفي بلده امريكان واسرائيليون واناس من مختلف الصنوف والاجناس المغاربة لما يريد!

اغطية الرأس .. كانت ذات يوم علامة للجوافة



تتباين اغطية الرأس عند العراقيين تبانياً كبيراً وبشكل ملحوظ فجا بغداد لكونها العاصمة التي يجتمع فيها العراقيون ومن جميع مدن العراق ، وهذه الظاهرة تعطي الانطباع الواضح بتمتع العراقيين بحرية ما يلبسون او ما يرمون اليه بهذا اللبس او ذاك من رموز وايحاءات شتى. فانت تركا حثا وقتنا الحاضر هذه الكرنفالات المرئية على هذه الرؤوس الشامخة باعتماد العراقي واعترازه بحريته التي لا يجيد عنها ، ماخلا تلك الرؤوس التي فضلت بقاءها حرة عارية تواجه لضحا شمس عاتية.

ومن ملبوسات الراس القبيحة الغربية وبانواعها الكثيرة اللفضلة جاءت من العرق الذي تفرزه جلدة الراس وهذا رأي لا يقوى على الوقوف على ساقين قوييتين لان كل قماش قطني او غيره يمتص العرق والماء!! ولعل الصحيح ان هذا الملبوس له عرق من الصين وهو الاقرب لقبول المنطق والعقل به. وقد يلبس العرقين وحده، فالرأس المكشوف يعد عيبا الى وقت قريب عند البغداديين والعراقيين على وجه العموم. واهمية العرقين تكمن في (الجرافية) او (الجهار لفة) الذي كان فيه كاتب هذه السطور طفلا، نعم كان صاحب البشظمال اصلع. ولا نرى الصلغ عيبا من العيوب التي تشين الانسان او تسىء الى سمعته مثلاً. ولكن كل راض بعقله كما قال الاقدمون.

اصله سومري او بابلي . وفي تبيان الحاجة اللازمة له ان اللفضلة جاءت من العرق الذي تفرزه جلدة الراس وهذا رأي لا يقوى على الوقوف على ساقين قوييتين لان كل قماش قطني او غيره يمتص العرق والماء!! ولعل الصحيح ان هذا الملبوس له عرق من الصين وهو الاقرب لقبول المنطق والعقل به. وقد يلبس العرقين وحده، فالرأس المكشوف يعد عيبا الى وقت قريب عند البغداديين والعراقيين على وجه العموم. واهمية العرقين تكمن في (الجرافية) او (الجهار لفة) الذي كان فيه كاتب هذه السطور طفلا، نعم كان صاحب البشظمال اصلع. ولا نرى الصلغ عيبا من العيوب التي تشين الانسان او تسىء الى سمعته مثلاً. ولكن كل راض بعقله كما قال الاقدمون.

غير ان الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي وهو المعتاد على لبس العقال المصقب اغتاز من السدارة غيظاً شديداً حتى انه ينقل عنه القول: يا بو عكال لا تنفهر كل السداير(....) كانت السداير في بدء انتشارها تستورد من خارج العراق. الا انها صنعت عراقيا وعملت من الجين المكبوس او المضغوط، وهي على عدة الوان منها السوداء والقهواني والرضاعي والنيلي وقد لبسها من اطلق عليهم لفظة (الافندية). وهي لفظة عثمانية تطلق على كل من يتخذ من الزي الافرنجي زيا له. ورجوعاً الى الكشيدة فهي عبارة عن قطعة قماش مطرزة بالحريير على شكل تخطيط لورقمة او وردة او غيرهما ويدخل فيها نوع من

المقدسة، وقد يعتمرها الوجهاء والنقباء ومن يطلق عليهم لفظة (جليبي). بعدها تأتي العمامة وكما قيل فيها: العمائم تيجان العرب وهي بعدة الوان فالبييض للشيوخ والسود لسادة الموسوية والخضر للعلوية وهكذا. اما السدارة فهي من ملبوسات الراس الحديثة نسبيا وتمتد بتاريخها الى عشرينيات القرن العشرين حين ارتداها الملك فيصل الاول المتوج على عرش العراق في آب ١٩٢١، ارتداها الملك فيصل واتخذها رمزا لتوحيد زي الراس، ولكن لن تجتمع الرؤوس في زي موحد في العراق خاصة بعيد رجوعهم من رحلة الحج في السديار

ستار جاسم ابراهيم تصوير / سمير هادي العقال له النصيب الاوفر من الرؤوس والذي يفضله سكان ريف العراق وهو على نوعين الاول غليظ والثاني رفيع وبألوان متعددة والاغلب هو الاسود يليه الابيض ما الاوان الاخرى من احمر واسفر واخضر فهي المخصصة للاطفال. ويعمل العقال من خيوط (المرمز) على شكل دائري ثم يطوى على شكل دائرتين متساويتين ويوضع على كوفية او (يشماغ) على الراس وتحت الشماغ (عرقين). اما الشماغ فعبارة عن قطعة قماش بيضاء اللون تتخلله نقشات سود تشبه شكل الدبابيس. ثم ياتي دور (الكشيدة) ويلبسها الحجاج خاصة بعيد رجوعهم من رحلة الحج في السديار

أعياد الربيع اكتشفتها الحضارات القديمة!

ثابت، وكانت السنة المصرية تبدأ بعد اكتمال البدر الذي يقع عند الانقلاب الربيعي (حيث يتساوى الليل بالنهار) ويقع في ٢٥ برمهات (حوالي ٣ نيسان) وكانوا يعتقدون ان ذلك اليوم هو يوم بدء الخلق، لذلك عدوه اول الزمان وهذا ما ذهب اليه المؤرخ ابراهيم عناني عضو اتحاد المؤرخين العرب في دراسته عن عيد شم النسيم وكيفية احتفال قدماء المصريين به ويقول عناني في دراسته (ان شم النسيم كان يوافق موعد احتفالهم بأول فصل الحصاد الذي يوافق بالهيراوغليفيية اسم (شمو) Shemw ثم حرف الاسم على مر العصور الى (شم) واضيفت كلمة (النسيم) فيما بعد، وكان المصريون يحتفلون بهذه المناسبة ويشاركهم الفرعون في الاحتفال، وكذلك الوزراء والقادة والوجهاء ورجال الدين، ويقصد الجميع نهر النيل للاحتفال على ضفافه بالعيد الذي تبعث فيه الحياة من جديد ويتجدد النبات وتزهو الاشجار المثمرة وتنتشر الزهور فهذا هو يوم (الخلق الجديد) في الطبيعة.

شهدت عصرها الذهبي على يد الامير (انتمينا) الذي شق لها نهر الخراف من شمال الكوت حتى الناصرية. والاعباد النيسانية السومرية اسبق في الزمن من اعياد الربيع الدامي والاحمر ونوروز وعيد شم النسيم في مصر، وهي احتفال عام ديني ومدني بدورة الحياة والخصب واستعادة الحياة التي ينفتح الاله من انفسه الى الارض ليبعث الحياة في مخلوقاتها وكاناتها ويلعلن عن موت الاله (ست) اله الشر. وهذا ما كان يعتقده المصري القديم الذي استفاد من تقدم العراقيين في علم الفلك فقلدهم في استخدام التقويم الشمسي لتحديد مواسم الزراعة والتحسب لايام الفضايا والحصاد وتسجيل الاحداث التاريخية والمواعيد، وقد وافق ذلك فيضان نهر النيل الذي كان يقدم سنويا في موعد

اربعاء من شهر نيسان ويكاد يشبه في بعض تفاصيله عيد الاربعاء الاحمر الفارسي. اما العراقيون واعبادهم الربيعية، فقد سبق السومريون شعوب المنطقة كلها بابتداعهم اعياد نيسان (النيسانية) ، وهي ايام محددة من شهر نيسان تحتفل بها الامارات السومرية ولها واقواها امارة لكش التي

يوماً جديداً هو يوم الحرية والاستقلال وسقوط الدكتاتورية والاستغلال والعبودية. ويحتفل الاخوة (اليزيدية) في شمال العراق ومناطق سنجار والشيوخان في الموصل (موطنهم الاصلي) وفي بلدان الشتات في امريكا وكندا واوروبا وروسيا وتركيا وايران وسوريا بعيد الاربعاء الدامي ويقع في اول

هناك كما تقام حفلات الغناء وحلقات الرقص في الهواء الطلق حيث تتجول الفرق الموسيقية الشعبية، ويستذكر الاشقاء الاكراد في هذا اليوم اسطورة (كاوه الحداد) الذي قضى على الطاغية (الضحاك) او (الدهقان) الذي كان يعيش فوق النار حتى تخمد وهم يدعون قائلين (ايها النار خذي ضفرة وجهي واعطني حبرة خدودك) ومن المرجح ان جذور هذا العيد تمتد الى الديانة الزرادشتية لكنه لم يعد كذلك فقد اصبح يتعاقب الزمن عيدا قوميا فولكوريا تحتفل به كل الشعوب الايرانية، وقد حاولت الحكومة التي قامت بعد سقوط الشاه منع الاحتفال بهذا العيد الا انها اضطرت الى القبول بالامر الواقع.

اما عيد نوروز او عيد اليوم منتخبا و متفق عليه وللمدينة وكرديستان العراق وتركيا ومناطق الجنوب العراقي، وهو ابرز اعياد الربيع في المنطقة ويقع في الحادي والعشرين من اذار من كل عام، وهو يوم الاعتدال وفيه يتساوى الليل والنهار ويخرج المحتفلون الى الارياف ويتناولون طعامهم

صافيا لياصري وهي في الحقيقة اعياد اكتشفتها الحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين وفارس ومصر وقد اندثر بعضها واستمر البعض الاخر بعد ان تلبس ليوسا بتماشي والمتغيرات الحضارية والعقائدية لمجتمعات هذه الاقاليم، ففي بلاد فارس هناك عيدان هما الاربعاء الاحمر ونوروز وعيد الاربعاء الاحمر يقام في اخر (الاربعاء) من السنة الفارسية، او الاربعاء الذي يسبق عيد نوروز الذي يقع في ٢١ اذار من كل عام، وعيد الاربعاء الاحمر طقوس خاصة يمارسها عموم الايرانيين ليلة الثلاثاء على الاربعاء ومنها ان تقام في مدينة كاملة بمحاها التجارية ومطاعمها ومقاهيها ويكون الدخول اليها يتذكر خاصة، ويفتحها (عمدة) منتخب او متفق عليه وللمدينة وكرديستان العراق وتركيا ومناطق الجنوب العراقي، وهو ابرز اعياد الربيع في المنطقة ويقع في الحادي والعشرين من اذار من كل عام، وهو يوم الاعتدال وفيه يتساوى الليل والنهار ويخرج المحتفلون الى الارياف ويتناولون طعامهم

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

أفقي

- أخذ الثأر.
- من الأشهر الهجرية.
- حزنا وشقاؤنا.
- شجر خالد-حلم.
- مضايقة.

عمودي

- والد الاسم الثاني لمستشرق انكليزي درس اداب الفرس وتاريخهم.
- احد اجراج الحظ.
- قصد المكان- افلتت وتخلصت من امر ما.
- الاسم الاول لمستشرق في "عمودي".
- من اشهر السنة- من اسماء الاسد.
- اذن وترخيص من العمل.
- شاعر وفيلسوف ومؤرخ اندلسي له "طق الحمامة".
- تدوين المشروع بالمال.
- منديل.
- جميلة بالكردية- اسم يطلق على الذي يعمل في البواخر.
- اغنية لكارم محمود.
- موجعا.

الجمال 21 اذار 20 نيسان

الثور 21 نيسان 20 ايار

الجوزاء 21 ايار 20 حزيران

السرطان 21 حزيران 20 تموز

الاسد 21 تموز 20 اب

العذراء 21 اب 20 ايلول

الميزان 21 ايلول 20 تشرين الاول

المعرب 21 تشرين الاول 20 الثاني

القوس 21 الثاني 20 كانون الاول

الجدي 21 كانون الاول 20 الثاني

الدلو 21 الثاني 20 شباط

الحوت 21 شباط 20 اذار

حسن علاقتك مع بيتك، مشاكل وهموم كثيرة في حياتك وانت في بعض الاحيان تظهر عصبية زائدة. رقم الحظ/ ٩/ يوم السعد/ السبت

الصبر هو افضل وسيلة تستعين بها، مارس الرياضة واقنع عن التدخين وانتبه الى صحتك ولا تسهر كثيرا. رقم الحظ/ ١٩/ يوم السعد/ الاثنين

متقلب هذه الايام فانت تارة متفائل واخرى متشائم حملك ثقيل هذا صحيح لكن المصيبة لا تخفف المشكلة. رقم الحظ/ ٢٩/ يوم السعد/ الاربعاء

الماضي يؤثر فيك كثيرا وهو يحدد معالم حاضرك ومستقبلك، اوضاعك العاطفية ليست على ما يرام مع من تحب. رقم الحظ/ ٣٩/ يوم السعد/ الجمعة

متفائل في حياتك وتؤمن بإمكانية الوصول الى اهدافك المثالية حتى ولو كانت صعبة المثال. تحافظ على هواياتك المفضلة. رقم الحظ/ ٤٩/ يوم السعد/ الاحد

كن حذرا في حيك وابعد عن كل ما يثير شكوك الحبيب. مشروع تجاري كبير يتطلب منك الدراسة الكافية والدقة. رقم الحظ/ ٣٣/ يوم السعد/ الثلاثاء

تحاشى ارضام الاصدقاء لخدمتك احتفظ بهم من دون ان تجرح شعورهم. الحب سينغزو قلبك فكن اكثر واقعية امام الحبيب. رقم الحظ/ ٢٥/ يوم السعد/ الخميس

احوالك المالية والاجتماعية جيدة ولكن حذار ممن يستغل نفوذك ليتوسع في ارتباطات عملية. قد تتجنب فضيحة لا تمك شخصيا. رقم الحظ/ ٢١/ يوم السعد/ الاحد

استقدم مشروعا جيدا ياخذ مكانك في العمل فحاول ان تحافظ على موقعك بطريقة طبيعية. حاول ان تكون اكثر رومانسية مع الحبيب. رقم الحظ/ ٢٤/ يوم السعد/ الاربعاء

احد الاشخاص يريد ان ياخذ مكانك في العمل فحاول ان تحافظ على موقعك بطريقة طبيعية. حاول ان تكون اكثر رومانسية مع الحبيب. رقم الحظ/ ٢٤/ يوم السعد/ الاربعاء

احوالك المالية والاجتماعية جيدة ولكن حذار ممن يستغل نفوذك ليتوسع في ارتباطات عملية. قد تتجنب فضيحة لا تمك شخصيا. رقم الحظ/ ٢١/ يوم السعد/ الاحد

كن حذرا في حيك وابعد عن كل ما يثير شكوك الحبيب. مشروع تجاري كبير يتطلب منك الدراسة الكافية والدقة. رقم الحظ/ ٣٣/ يوم السعد/ الثلاثاء

تحاشى ارضام الاصدقاء لخدمتك احتفظ بهم من دون ان تجرح شعورهم. الحب سينغزو قلبك فكن اكثر واقعية امام الحبيب. رقم الحظ/ ٢٥/ يوم السعد/ الخميس